

اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو معالجة قضية الهجرة غير النظامية في القنوات الفضائية الفلسطينية "دراسة ميدانية"

Attitudes of Media professors in Palestinian Universities Towards Addressing The Issue of illegal immigration in Palestinian Satellite Channels "A field Study"

د. محمد على أبو زائد*

رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الأقصى، غزة (فلسطين).

mohammed.zaid1999@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/09/07

تاريخ الإرسال 2023/06/29

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو معالجة قضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية، وأسلوب تناولها، ومدى اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بالقضية؛ كونهم يمثلون النخبة في المجتمع الفلسطيني، ومعرفة مستوى ثقتهم في مصداقية، ومهنية القنوات الفضائية الفلسطينية في معالجة تلك القضية، بالإضافة لمعرفة الصورة التي تقدم بها الفضائيات الفلسطينية المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث فيها منهج المسح، وطبقت الدراسة على جميع أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث بلغ عددهم (61). وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن نصف أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية، بنسبه (47.5%) يتابعون بدرجة كبيرة قضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية، وأن أهم أسباب متابعتهم هي التعرف على أبعاد قضية الهجرة غير الشرعية بنسبة (52.5%)، وأنهم يرون أن الفضائيات الفلسطينية اهتمت بعرض الحوادث الناتجة عن الهجرة غير الشرعية للمهاجرين الفلسطينيين بنسبة (74.7%)، كما أوضحت الدراسة أن ثقة الباحثين في معالجة الفضائيات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية جاءت بنسبة (67.4%)، رغم تجاهلها لجوانب متعددة ومهمة من القضية، وأظهرت النتائج أن ما نسبته (70.1%) من الباحثين يعتبرون أن صورة المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين المقدمة في الفضائيات الفلسطينية سلبية، ويرى (88.2%)، من الباحثين أن الاحتلال الإسرائيلي عنصر رئيسي في زيادة الهجرة غير الشرعية للشباب الفلسطيني، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة في تغطية الفضائيات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية وبين اتجاهات الباحثين نحوها.

الكلمات المفتاحية: أساتذة الإعلام، الفضائيات الفلسطينية، الهجرة غير الشرعية

Abstract: This study aimed to identify the attitudes of media professors in Palestinian universities towards addressing the illegal immigration in Palestinian satellite channels, the way of dealing and the extent of media professors in Palestinian universities interest in the issue. These professors represent the elite in the Palestinian society, they know the level of their trust in the credibility and professionalism of the Palestinian satellite channels in

addressing that issue. In addition to know the image that the Palestinian channels present the illegal Palestinian immigrants. This study falls under descriptive studies, the researcher used the survey method, and the study was applied to all media professors in the Palestinian universities in Gaza strip. Were they numbered (61). The study reached several results, the most important of them that half of the media professors in Palestinian universities, nearly (47,5%) closely follow the issue of illegal immigration in Palestinian satellite channels, (52,5%) of them the most important reason for their follow up is to identify the dimensions of the issue of illegal immigration. They believe that Palestinian channels were interested in presenting the incidents resulting from the illegal immigration of Palestinian immigrants by the average (74.7%). The study showed that the level of the respondents trust in Palestinian channels to address the illegal immigration at the average (67.4%). Despite ignoring various and important aspects in the issue. Also it showed that (70.1%) of the respondents consider that the image of illegal Palestinian immigrants which presented in Palestinian channels is negative. (88.2%) of respondents believe that Israeli occupation is the main reason in increasing the illegal immigration for Palestinian youth. the results showed that there is statically interrelationship between the trust level in Palestinian channels coverage for illegal immigration and respondents directions towards it.

Keywords: media professors, Palestinian satellite channels, illegal immigration

مقدمة

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تشكيل اتجاهات وآراء الأفراد الإيجابية أو السلبية تجاه القضايا المختلفة، ويعود ذلك لما تقدمه وسائل الإعلام من مضامين متنوعة، كالبرامج، والأخبار، والمعلومات، والتحليل للقضايا السياسية، والاجتماعية، والإنسانية.

وتعتبر القنوات الفضائية من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الجمهور للحصول على المعلومات حول الأحداث والقضايا المحلية والدولية التي تهم الرأي العام، مما يؤكد على أهمية مضمون الرسالة الإعلامية، وما تحمله من معلومات وصور ذهنية تشكلها لدى المتلقي، خاصة إذا ما تم تكرارها والتركيز عليها بشكل كبير، فلم يعد دورها يقتصر فقط على نقل الأخبار والمعلومات، بل امتد دورها في تشكيل اتجاهاتهم، وردود أفعالهم الإيجابية والسلبية نحو تلك القضايا والموضوعات، وتتعدد النظريات التي تفسر تأثير التليفزيون في الجمهور، منها النظريات التي تتعلق بالتأثير في العلاقات الاجتماعية، والنظريات المؤثرة على العقل، والفكر، وغيرها من النظريات الإعلامية (Alddeen shahb 2017, p.60).

وبناء على نتائج الدراسات الاجتماعية، فقد أصبحت فلسطين - وخصوصاً قطاع غزة - من أكثر الأماكن التي تصدر المهاجرين غير الشرعيين، فنجد وسائل الإعلام تهتم بقضية الهجرة غير الشرعية بشكل موسع عند حدوث كوارث إنسانية، مثل غرق مراكب المهاجرين غير الشرعيين في مياه البحر، أو وقوع أحداث في مراكز احتجاز المهاجرين غير الشرعيين من الفلسطينيين.

وينتج عن المادة الإعلامية - التي تبثها القنوات التليفزيونية والمحطات الإذاعية والصحافة في الدول الأوروبية حول أبعاد قضية الهجرة غير الشرعية - صورة ذهنية سلبية عن المجتمعات المصدرة للمهاجرين لدى المجتمعات المستقبلة لهم، حيث يتم الخلط بين الإجرام، والهجرة، والتطرف، خاصة للمهاجرين من أصول عربية

وإسلامية، والخطورة تكمن في تأثير تلك المعلومات المقدمة عن المهاجرين غير الشرعيين، سواء في وسائل الإعلام الأجنبية، أو العربية على اتجاهات الجمهور عامة، وأسائدة الإعلام نحوهم، فمن الممكن أن يكون الاتجاه سلبياً بنسبة كبيرة، مما قد يؤثر على قدرتهم على وضع حلول واقعية لتلك القضية.

وقد ركزت هذه الدراسة على فئة أسائدة الإعلام في الجامعات الفلسطينية؛ لكونها من الفئات المهمة التي تطبق عليها الكثير من الدراسات الإعلامية لقياس اتجاهاتهم نحو القضايا والأحداث، وذلك لما تتميز به تلك الفئة من المميزات التي تجعلها أكثر تأثيراً على آراء الجمهور، نظراً لأنهم أكثر إماماً ووعياً، لكون أعضائها يحملون الشهادات العلمية العليا، فقياس اتجاه أسائدة الإعلام نحو قضايا الرأي العام يساعد على التنبؤ بالنتائج المستقبلية لتلك القضايا، والعمل على وضع حلول منطقية لمعالجتها.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة (جوادي، 2022):** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وإبراز العلاقة بينهما، ودراسة تأثير موقع الفيسبوك خاصة على هذه الظاهرة، والبحث في الأسباب والعوامل الدافعة لهجرة الشباب، وكيفية معالجة هذه الظاهرة، وتم تنفيذ الدراسة على عينة قصديها قوامها (124) مفردة، من طلبة قسم علم الاجتماع في جامعة 08 ماي، وخلصت الدراسة إلى أن موقع الفيسبوك أثر على الشباب المولعين بالهجرة غير الشرعية من خلال الفيديوهات، كما أن الأسباب المؤدية إلى هجرة الشباب كانت اجتماعية، وأن معالجة هذه الظاهرة يبدأ من منح فرص العمل للشباب.

2- **دراسة (أحسن، 2022):** هدفت الدراسة إلى بيان كيفية مساهمة القنوات التليفزيونية الأجنبية والإنترنت في دافعية الشباب نحو الهجرة غير الشرعية في ظل الظروف المعيشية الصعبة في الوطن العربي، ومدى تأثير عامل المستوى المعيشي الصعب على الهجرة غير الشرعية، ونفذت الدراسة بأداة المقابلة على (100) مفردة من منطقة ريفية متمثلة في ولاية تيزي أوزو، وتوصلت الدراسة إلى أن ما تقدمه القنوات الأجنبية والإنترنت لها دور فعال في تأثيرها على دافعية الشباب نحو الهجرة غير الشرعية، كما لعبت قنوات الاتصال عبر الإنترنت دوراً فعالاً في تواصل الشباب مع أقاربهم المتواجدين في المهجر، وتبادل المعلومات حول المستوى المعيشي السائد، مما عزز دافعتهم نحو الهجرة غير الشرعية.

3- **دراسة (علي وآخرون، 2021):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر المعالجة الإخبارية لقضية الهجرة غير الشرعية في الفضائيات الإخبارية، والكشف عن الفروق بين القنوات الإخبارية العربية والناطقية بالعربية في تناول الإخباري لقضية الهجرة غير الشرعية، وطبقت أداة تحليل المضمون على عينة من ثلاث قنوات إخبارية وهي: (قناة النيل الإخبارية، العربية الحدث، BBC العربية الإخبارية) باستخدام أسلوب الحصر الشامل، وخلصت الدراسة إلى أن لاستخدام القنوات الإخبارية أطرًا متنوعة في عرض الأخبار في نشرات القنوات عينة الدراسة حول قضية الهجرة غير الشرعية، وكان الإطار الإنساني في المقدمة بالنسبة للقنوات العربية، النيل، والعربية الحدث، بينما جاء الإطار القانوني في مقدمة الأطر بالنسبة لقناة BBC العربية الإخبارية.

4- **دراسة (شميس، 2021):** هدفت الدراسة إلى معرفة أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لقضية الهجرة غير الشرعية، وتحديد وتقييم حجم اهتمام الصحف الإلكترونية بظاهرة الهجرة غير الشرعية، والتعرف على أكثر الصحف الإلكترونية المصرية اهتماماً بهذه القضية، وطبقت الدراسة التحليلية على ثلاث صحف إلكترونية مصرية وهي: (اليوم

السابع، وبوابة أخبار اليوم، وجريدة الوفد)، وتبين من خلال هذه الدراسة أن صحيفة اليوم السابع احتلت المرتبة الأولى في تناول موضوع الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة بإجمالي (1136) خبر منشور، تلاها في المرتبة الثانية صحيفة بوابة أخبار اليوم بإجمالي (286) خبر منشور، ثم الوفد في المرتبة الثالثة بإجمالي (190) خبر منشور.

5- **دراسة (طبيقة، 2021):** هدفت الدراسة إلى التطرق للأطر الخبرية وتناولها الإعلامي لأزمة الهجرة غير القانونية في ليبيا، وتأثيرها على أوروبا، والتعرف على أنواع الصور، والرسوم، والمواد الخبرية التي وظفتها المواقع الإلكترونية لقناتي العربية و DW الألمانية الناطقة بالعربية في تغطية أزمة الهجرة، وطبقت الدراسة التحليلية على عينة قوامها (208) خبراً من الموقعين، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الجهات المسؤولة عن تقاوم أزمة الهجرة غير القانونية في الموقع الإلكتروني DW كان مليشيات مسلحة بنسبة 23.1%، يليها البطالة بنسبة 19.3%، فيما حصل مهربو البشر على المرتبة الأولى في فئة الجهات المسؤولة عن تقاوم الأزمة في موقع قناة العربية بنسبة 29.2%، يليها في المرتبة الثانية المليشيات المسلحة بنسبة 23.1%.

6- **دراسة (دويس ومعمري، 2020):** هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع الأفراد نحو الهجرة غير الشرعية من خلال موقع الفيسبوك، ومدى مساهمة الفيسبوك في الإلزام بظاهرة الهجرة غير الشرعية، وآليات معالجة الفيسبوك لظاهرة الهجرة غير الشرعية حسب المستخدمين بولاية ورقلة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (81) مفردة من الولاية المستهدفة، وأظهرت النتائج أن التعرض لقضايا الهجرة عبر الفيسبوك بين عينة الدراسة بلغ بنسبة 66.7%، مقابل 21% نادراً ما يتعرضون لقضايا الهجرة، وأن النسب متقاربة بين المستخدمين الذين استطاع الفيسبوك تغيير نظرتهم للهجرة غير الشرعية، حيث بلغت نسبة الذين لا يهتمون بموضوعات الهجرة غير الشرعية 55.6%، في مقابل ما نسبته 44.4% يهتمون بها.

7- **دراسة (السنجري، 2020):** هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة القنوات الفضائية العراقية بتنمية ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب، ومساهمة تلك القنوات بتشكيل صورة إيجابية أو سلبية عن الهجرة غير الشرعية، ومعرفة المصادر التي يلجأ لها الشباب في استقاء معلوماتهم حول الهجرة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب الجامعي قوامها (100) مفردة، وتوصلت إلى أن بعض وسائل الإعلام هي المحرض الرئيس في عملية إجبار الشباب من الجنسين على الهجرة غير الشرعية، من خلال مطالبتهم بترك البلاد خوفاً من الفقر والبطالة، وأن هذه القنوات الفضائية تؤدي دوراً فعالاً في تنمية ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب، وتؤثر في قراراتهم.

8- **دراسة (قادر، 2019):** هدفت الدراسة إلى إعادة النظر من الموقف من الهجرة والإعلام، ليساعد في جعل الهجرة قضية تنموية، ومعرفة تأثير الإعلام الجديد على الشباب في اتخاذهم لقرار الهجرة، وفهم دوافع ومتغيرات الهجرة لدى الشباب، وخلصت الدراسة إلى أن انعكاس الوضع السياسي على الخطاب الإعلامي في موضوع الهجرة ملحوظ، وأن المعالجة الإعلامية لموضوع الهجرة غالباً ما تكون سطحية في غياب المستندات اللازمة، كما أبرزت الدراسة أن الصحفيين لا يملكون معلومات كافية حول الطبيعة المعقدة لظاهرة الهجرة، وأن التغطية الإعلامية تخضع للتأثيرات الطارئة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل انتشار الشائعات والأخبار الطارئة.

9- **دراسة (Caicedo. David A، 2016):** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المسميات المختلفة التي تطلق على المهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة الأمريكية، مثل وصفهم بأنهم يعادون القانون، ولا يتبعون القوانين في البلد، وتأثير ذلك على نموهم النفسي، وطبقت الدراسة الميدانية على مجموعة من الشباب المهاجرين غير الشرعيين من عينة قوامها (744) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الجامعات في المناطق الحضرية سمعوا مصطلحات تصفهم

بأنهم لا يحملون وثائق، وأنهم مهاجرين غير شرعيين، وإلى أنهم يلجأون لإخفاء هويتهم كي لا يسمعوها هذه المسميات التي تؤثر عليهم نفسياً.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- تناولت الدراسات السابقة معالجة القنوات الفضائية لقضية الهجرة غير الشرعية في الدول العربية، بينما تركز الدراسة الحالية على تغطية قضية الهجرة في المجتمع الفلسطيني، وما يرتبط به من خصوصية، كونه مازال تحت الاحتلال.
- استخدمت الدراسات السابقة المنهج التحليلي في التطبيق، وتمثلت عينتها في فئة الشباب، بينما تأتي هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام في المجتمع الفلسطيني في الهجرة غير الشرعية.
- اتفقت الدراسات السابقة على عدم وجود ثقة في المعلومات المقدمة في وسائل الإعلام المختلفة عن قضية الهجرة غير الشرعية؛ بسبب عدم تسليطها الضوء على أوضاع المهاجرين في الخارج، مما أدى إلى تأثير عكسي في زيادة نسبة الهجرة بين الشباب.
- اعتمدت المعالجات الإعلامية على استمالات ترويب الشباب؛ للحد من الهجرة غير الشرعية دون تقديم أية حلول توعوية لحل مشاكلهم، وإقناعهم بعدم الهجرة للخارج.
- غلب التناول السلبي لوسائل الإعلام في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية، حيث ركزت على الجانب الإنساني، وابتعدت عن التركيز على الجانب الديني، لما له من تأثير قوي في نفوس الشباب، حيث يعتبر من أكثر المداخل الإقناعية في مجتمعاتنا العربية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مجتمع الدراسة، ومنهجها، وأدواتها العلمية، كونها تمتاز بالثراء العلمي والمنهجي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية، من خلال التعرف على مدى متابعة أساتذة الإعلام للقنوات الفضائية الفلسطينية، ودرجة اهتمامهم بقضية الهجرة غير الشرعية، وعلاقتها بتشكيل اتجاهاتهم نحوها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- قلة الدراسات العربية التي ترصد قضايا الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية بشكل عام، والفضائيات الفلسطينية بشكل خاص _على حد علم الباحث_ مما يدعم ضرورة البحث في هذا السياق.
- أهمية دراسة محتوى الفضائيات الفلسطينية المتعلق بالهجرة غير الشرعية، باعتبارها أكثر الوسائل الإعلامية التقليدية تأثيراً على الجمهور المستهدف؛ نظراً لاقتران المضمون الإعلامي بالمؤثرات الصوتية، والصور، وعناصر الإبراز.

- أهمية دراسة تأثير القنوات الفضائية الفلسطينية على تشكيل اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية باعتبارها من الفئات الأكثر تأثراً على الرأي العام في المجتمعات.
- تُعَدُّ الدراسة إضافة جادة، حيث توفر رصيذاً علمياً للمكتبة الإعلامية العربية في مجال دراسة ظاهرة مهمة للمجتمعات العربية استناداً إلى حداثة مجال الدراسة، خاصة في المجتمع الفلسطيني.
- تلفت الدراسة أنظار الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات الإعلامية المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، وتأثيراتها على الجمهور الفلسطيني، بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي للمكتبة العربية في هذا المجال.
- تساهم الدراسة في لفت أنظار صناع القرار، ووضع السياسات الإعلامية العربية للاهتمام بقضايا الهجرة غير الشرعية، والتحول في ترتيب أولويات الإعلام العربي، وبالتالي دفعهم إلى صياغة مدونة سلوك للوسائل الإعلامية العربية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- معرفه مدى اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمتابعة قضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية.
- 2- التعرف على اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو معالجة قضية الهجرة غير الشرعية في الفضائيات الفلسطينية.
- 3- تحديد ماهية الدور المطلوب من القنوات الفضائية الفلسطينية لتشكيل اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات نحو قضية الهجرة غير الشرعية.
- 4- بيان العلاقة بين حجم تعرض أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية للفضائيات الفلسطينية، وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الهجرة غير الشرعية.
- 5- معرفة مدى ثقة أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية في مصداقية معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية.

تساؤلات الدراسة:

- 1 - ما مدى اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمتابعة قضية الهجرة غير الشرعية المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية؟
- 2- ما أسباب متابعة أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية؟
- 3- ما درجة ثقة أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية في تغطية الفضائيات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية؟
- 4- ما اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو قضية الهجرة غير الشرعية؟
- 5- ما تقييم أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لمعالجة الفضائيات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية؟

فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بتغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية، وتشكيل اتجاهاتهم نحوها.
- 2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية وبين الاتجاه نحو القضية.
- 3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة في تغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية وبين اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحوها.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة للبحوث الوصفية التي تسعى إلى وصف الظواهر والظروف المحيطة بها، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة بها، والتعبير عنها بشكل كمي (مزاورة، 2011، 105)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليلها، وتوضيح ماهية العلاقة بين مكوناتها، والآثار التي تُحدثها (أبو حطب، صادق، 2005، 104)، وذلك بهدف الوصول إلى بيانات ومعلومات حول اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو معالجة قضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية ليتم استخلاص النتائج، ومن ثم توصيف الظاهرة، وتقديم مقترحات، وتوصيات حولها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة؛ نظراً لكونهم الأكثر قدرة على تقييم المضمون المقدم في الفضائيات الفلسطينية، وتحليل المعالجات الإعلامية المختلفة والمستخدم في تغطية قضية الهجرة غير الشرعية، وكذلك قدرتهم على التأثير في تكوين الرأي العام داخل المجتمع، إضافة إلى دور الجامعات البارز في خدمة المجتمع من الناحية الثقافية والعلمية. وقد تم تطبيق أداة الدراسة على كامل أفراد مجتمع الدراسة، والبالغ عدده (61) مفردة، وهم أساتذة الإعلام المنتظمين في الجامعات والكليات الفلسطينية في قطاع غزة فقط حسب كشف شئون الموظفين بها، وتم استبعاد الأساتذة العاملين بنظام الساعة (العمل الجزئي)؛ نظراً لعدم توافر بيانات إحصائية موثوقة يمكن الاعتماد عليها. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة المبحوثة حسب المتغيرات الديموغرافية:

جدول (1): توزيع المبحوثين حسب المتغيرات الديموغرافية

البيانات الديموغرافية (ن=61)		ك	%
نوع	فر	49	80.3
	ثى	12	19.7
درجة العلمية	حاضر	34	55.7
	ستاذ مساعد	17	27.9

11.5	7	أستاذ مشارك	سنوات الخدمة
4.9	3	أستاذ دكتور	
19.7	12	ل من 5 سنوات	
39.3	24	ن 6_ 15 سنة	
41.0	25	ن 15 سنة فأكثر	

يوضح الجدول السابق السمات العامة لعينة الدراسة، حيث تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة الذكور، وقد بلغت 80.3%، ونسبة 19.7% إناث، وكذلك يشير الجدول إلى ارتفاع فئة محاضر بنسبة 55.7%، من حجم العينة، وهم من أساتذة كليات الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمحافظات قطاع غزة، ثم أستاذ مساعد بنسبة 27.9% ثم أستاذ مشارك بنسبة 11.5% من حجم العينة، وبالنسبة لسنوات الخدمة لعينة الدراسة يوضح الجدول ارتفاع سنوات الخدمة لأكثر من 15 سنة بنسبة 41% من حجم العينة ثم من 6_ 15 سنة بنسبة 39.3% من حجم العينة.

أداة جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، استخدم الباحث صحيفة الاستقصاء " اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو معالجة قضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية"، حيث تم تصميمها لتتكون من خمسة محاور رئيسية، يتضمن كل محور مجموعة من الأسئلة كما يلي:

المحور الأول: مدى اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمتابعة قضية الهجرة غير الشرعية، واعتمادهم على القنوات الفضائية الفلسطينية لمتابعتها وأسباب ذلك.

المحور الثاني: تقييم المبحوثين لأسلوب تناول القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية، **المحور الثالث:** ثقة المبحوثين في معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية، **المحور الرابع:** درجة الثقة، والمصادقية، والموضوعية، والمهنية في معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية.

المحور الخامس: تقييم المبحوثين لصورة المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية، وتقييمهم لمعالجة تلك القضية.

اختبار الصدق:

تم تصميم أداة الدراسة في ضوء مراجعة الدراسات السابقة، ولتحقيق الصدق الظاهري للبيانات تم عرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة محكمين من أساتذة الإعلام (*) حيث تم وضع ملاحظاتهم حول جميع فقرات صحيفة

(1) أسماء السادة المحكمين:

1- د. د. ماجد تريان: أستاذ الصحافة الإلكترونية بجامعة الأقصى، فلسطين.
2- د. إبراهيم المصري: أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الاسراء، فلسطين.
3- د. أحمد حماد، أستاذ العلاقات العامة المساعد بجامعة الأقصى، فلسطين.

الاستقصاء، والتأكد من مدى وضوحها وسلامة الدلالات اللفظية لكل فقرة من الفقرات، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة وفروضها، حيث قدم المحكمون العديد من الملاحظات سواء بالحذف، أو التعديل لبعض الفقرات.

مصطلحات الدراسة:

- **الهجرة غير شرعية:** ويقصد بها سفر الشباب الفلسطيني بشكل غير قانوني، وتعرض أنفسهم للخطر في سبيل الوصول للدول الأوروبية، وذلك لعدم قدرتهم على تحقيق حلم الهجرة بالطرق المشروعة؛ نظراً لوجود الكثير من الصعوبات.
- **أساتذة الجامعات:** وهم أساتذة الجامعات الفلسطينية في جامعات قطاع غزة، والذين يعملون في سلك التعليم، ويحملون درجات علمية أكاديمية.
- **الفصائيات الفلسطينية:** وهي الفصائيات المحلية الفلسطينية، الرسمية والحزبية، والتي تبث على القمر الصناعي، وتتناول القضايا الفلسطينية المختلفة.

نتائج الدراسة:

- **مدى اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمتابعة قضية الهجرة غير الشرعية المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية.**

جدول (2): مدى الاهتمام بمتابعة قضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية

مدى الاهتمام	ك	%
بدرجة قليلة جداً	4	6.6
بدرجة قليلة	8	13.1
بدرجة متوسطة	20	32.8
بدرجة كبيرة	21	34.4
بدرجة كبيرة جداً	8	13.1
المجموع	61	100.0

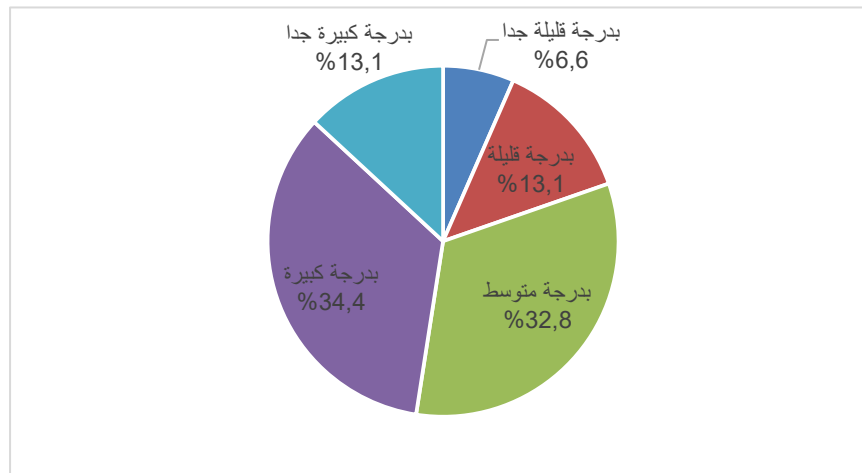
يتضح من جدول رقم (2) أن نصف أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية تقريباً؛ أي ما نسبته 47.5% يهتمون بدرجة كبيرة/ كبيرة جداً بمتابعة قضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية، وما يعادل 32.8%

4- د. أحمد مغاري، أستاذ الإعلام التربوي المشارك بجامعة الأقصى، فلسطين.

5- د. غسان حرب: أستاذ الإذاعة والتلفزيون المشارك بجامعة الأقصى، فلسطين.

يهتمون بدرجة متوسطة، بينما 19.7% يهتمون بدرجة قليلة/ قليلة جدا بمتابعة قضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية.

ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة متابعة تلك القضية كونها تعتبر من القضايا البارزة والمؤثرة على استقرار الأوضاع داخل المجتمع الفلسطيني، وكونها تشغل بال عدد كبير من الشباب الفلسطيني الذي يسعى بعدة وسائل للهجرة خارج البلد لأسباب متعددة منها: السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي مما يؤثر على استقرار الأسر الفلسطينية على النطاق الضيق، والمجتمع والنطاق العام.



شكل رقم (1): يوضح مدى اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمتابعة قضية الهجرة غير الشرعية المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية

- أسباب متابعة أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية.

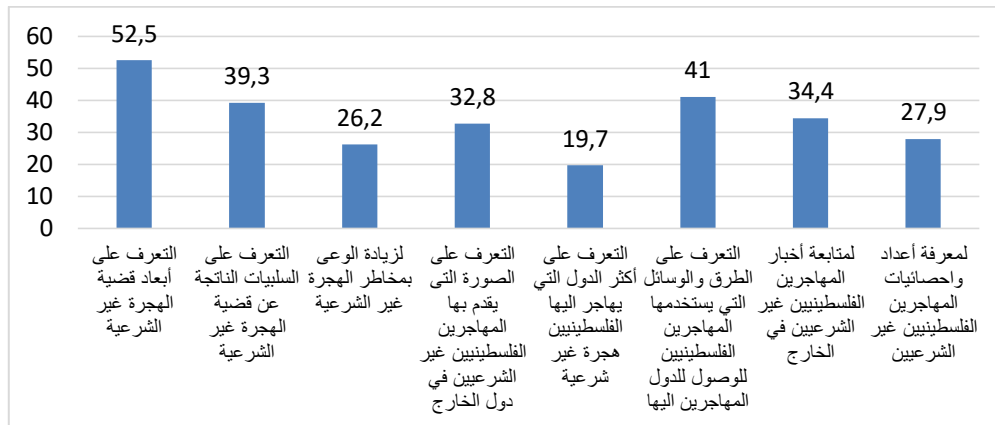
جدول رقم (3): أسباب متابعة المبحوثين لقضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية

الأسباب	ك	%
التعرف على أبعاد قضية الهجرة غير الشرعية	32	52.5
التعرف على السلبيات الناتجة عن قضية الهجرة غير الشرعية	24	39.3
لزيادة الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية	16	26.2
التعرف على صورة المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين المقدمة في دول الخارج	20	32.8
التعرف على أكثر الدول التي يهاجر إليها الفلسطينيون هجرة غير شرعية	12	19.7
التعرف على الطرق والوسائل التي يستخدمها المهاجرون الفلسطينيون للوصول للدول المهاجر إليها	25	41.0

34.4	21	لمتابعة أخبار المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين في الخارج
27.9	17	لمعرفة أعداد وإحصائيات المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين

يتضح من جدول رقم (3) أن أهم أسباب متابعة أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية هي: التعرف على أبعاد قضية الهجرة غير الشرعية بنسبة 52.5%، والتعرف على الطرق والوسائل التي يستخدمها المهاجرون الفلسطينيون للوصول للدول المهاجر إليها بنسبة 41.0%، والتعرف على السبلات الناتجة عن قضية الهجرة غير الشرعية بنسبة 39.3%.

ويرى الباحث أن قضية الهجرة غير الشرعية تمس كافة الأسر الفلسطينية، مما يدفع الجمهور على اختلاف مستوياته لمتابعة أبعاد هذه القضية، وتأثيرها على المجتمع الفلسطيني، كون المجتمع الفلسطيني له خصوصية تختلف عن باقي دول العالم؛ لأنه يقبع تحت حكم الاحتلال الذي يسعى إلى تهجير من أرضه، مما يدفع إلى متابعة تلك القضية؛ لتوعية الشباب الفلسطيني بعدم الانجرار وراء التسهيلات، والمغريات الاقتصادية، والاجتماعية التي تدفعهم لهجرة الوطن، ويمكن إرجاع حصول فئة التعرف على الطرق والوسائل التي يستخدمها المهاجرون الفلسطينيون للوصول للدول المهاجر إليها على المرتبة الثانية، بسبب أهمية توعية الشباب المهاجر بمخاطر هذه الطرق، والمهالك التي من الممكن أن يتعرضون لها.



شكل رقم (2): يوضح أهم أسباب متابعة أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية

- مدى اعتماد أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية على القنوات الفضائية الفلسطينية في متابعة قضية الهجرة غير الشرعية.

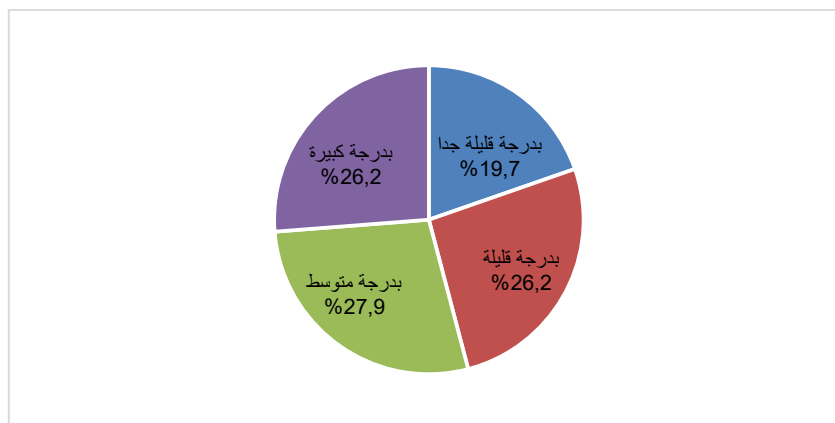
جدول رقم (4): مدى الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية في متابعة قضية الهجرة غير الشرعية

الاعتماد	ك	%
بدرجة قليلة جدا	12	19.7

بدرجة قليلة	16	26.2
بدرجة متوسطة	17	27.9
بدرجة كبيرة	16	26.2
بدرجة كبيرة جدا	-	-
المجموع	61	100.0

يتضح من جدول رقم (4) أن ما نسبته 45.9% من أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية يعتمدون بدرجة قليلة/ قليلة جدا على القنوات الفضائية الفلسطينية في متابعة قضية الهجرة غير الشرعية، وبنسبة 27.9% يعتمدون بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 26.2% يعتمدون بدرجة كبيرة على القنوات الفضائية الفلسطينية في متابعة قضية الهجرة غير الشرعية.

ويرى الباحث أنه رغم تعدد مصادر المعلومات، وانتشار الوسائل الإعلامية التي تتناول قضية الهجرة غير الشرعية فإن القنوات الفضائية الفلسطينية لا زالت تتمتع بنسبة كبيرة من المتابعين؛ كونها تواكب تقديم الأحداث بمختلف أشكالها، بما يلبي احتياجات الجمهور الفلسطيني في كافة المجالات، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (علي وآخرون، 2021) التي أظهرت ارتفاع نسبة متابعة القنوات الفضائية لتنوع أطر المعالجة الإخبارية لقضية الهجرة غير الشرعية التي تقدمها الفضائيات الإخبارية العربية والناطقية بالعربية، وكان أهمها الإطار الإنساني والقانوني، إلى جانب تنامي الدور البارز الذي تقدمه الوسائل والمواقع الإلكترونية الأخرى، وذلك وفق ما توصلت له دراسة (جوادي، 2022) التي أظهرت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع الفيسبوك على تشجيع ودفع الشباب للهجرة غير الشرعية من خلال الفيديوهات والصور التي يتم نشرها من خلاله.



شكل رقم (3): يوضح مدى اعتماد أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية على القنوات الفضائية الفلسطينية في متابعة قضية الهجرة غير الشرعية

- تقييم أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لأسلوب تناول القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم (5): تقييم المبحوثين أسلوب تناول القنوات الفضائية الفلسطينية قضية الهجرة غير الشرعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1.	تهاجم القنوات الفضائية الفلسطينية المهاجرين غير الشرعيين من الفلسطينيين في معالجتها لقضية الهجرة غير الشرعية.	2.97	1.06	59.34	8
2.	اهتمت الفضائيات الفلسطينية بعرض الحوادث الناتجة عن الهجرة غير الشرعية للمهاجرين الفلسطينيين	3.74	0.68	74.75	1
3.	تعرض الفضائيات الفلسطينية وجهة نظر المسؤولين فقط عند تناولها لقضية الهجرة غير الشرعية	2.97	1.24	59.34	9
4.	تتناول الفضائيات الفلسطينية الآثار السلبية الناجمة عن الهجرة غير الشرعية دون الحديث عن أسباب هجرة الفلسطينيين.	3.61	0.95	72.13	2
5.	تعتمد الفضائيات الفلسطينية في تغطيتها لقضية الهجرة غير الشرعية على درجة كبيرة من التهويل والمبالغة.	3.16	1.14	63.28	6
6.	تضع الفضائيات الفلسطينية قضية الهجرة غير الشرعية في إطار اللوم على الحكومة الفلسطينية والدفاع عن المهاجرين.	3.18	0.99	63.61	5
7.	ساهم تناول الفضائيات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية في تكوين صورة ذهنية سلبية عن المهاجرين غير الشرعيين من الفلسطينيين.	3.19	0.95	63.86	4
8.	قدمت الفضائيات الفلسطينية حلولاً جذرية لمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية للمهاجرين الفلسطينيين.	2.77	0.94	55.41	10
9.	اتسمت معالجة الفضائيات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية وأسبابها بالحياد بين الحكومة والمهاجرين.	3.14	0.83	62.81	7
10	تتناول الفضائيات الفلسطينية قضية الهجرة غير الشرعية بشكل عابر.	3.59	0.80	71.80	3
	المتوسط العام	3.24	0.67	64.74	

يتضح من جدول رقم (5) أن المتوسط العام لجميع فقرات أسلوب تناول القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية يساوي 3.24؛ أي أن الوزن النسبي 64.74%، وقد احتلت الفقرة "اهتمت الفضائيات الفلسطينية بعرض الحوادث الناتجة عن الهجرة غير الشرعية للمهاجرين الفلسطينيين" أعلى درجة موافقة بنسبة 74.75%، بينما احتلت الفقرة "قدمت الفضائيات الفلسطينية حلولاً جذرية لمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية للمهاجرين الفلسطينيين" أقل درجة موافقة بنسبة 55.41%.

وتتفق نتيجة جدول رقم (5) مع نتيجة جدول رقم (4) والتي تظهر اهتماماً كبيراً من الفضائيات الفلسطينية بالتعرض لقضايا الهجرة، والحوادث التي تنتج عنها، في سبيل توعية الشباب بخطورة الأمر، وثنيتهم عن هذا الأمر، ولما للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية من خصوصية كما أسلفنا سابقاً، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (السنجري، 2020) التي توصلت إلى أن بعض وسائل الإعلام هي المحرض الرئيس في عملية إجبار الشباب من الجنسين على الهجرة غير الشرعية، من خلال مطالبتهم بترك البلاد خوفاً من الفقر والبطالة، كما اختلفت مع دراسة (أحسن، 2022) التي توصلت إلى أن ما تقدمه القنوات الأجنبية والإنترنت له دور فعال في زيادة دافعية الشباب نحو الهجرة غير الشرعية.

- درجة ثقة أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية في معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم (6): درجة ثقة المبحوثين في معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1.	يوجد نوع من التحيز ضد المهاجرين الفلسطينيين عند تناول الفضائيات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية.	3.18	0.99	63.61	4
2.	تجاهلت القنوات الفضائية الفلسطينية لجوانب متعددة ومهمة من قضية الهجرة غير الشرعية.	3.75	0.79	75.08	1
3.	المعلومات المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية حول قضية الهجرة غير الشرعية تعبر بدرجة كبيرة عن الواقع.	3.44	0.63	68.77	2
4.	تلتزم الفضائيات الفلسطينية بالمصادقية والموضوعية في نقل المعلومات حول قضية الهجرة غير الشرعية.	3.39	0.84	67.72	3
5.	تهتم الفضائيات الفلسطينية في معالجتها لقضية الهجرة غير الشرعية بالتركيز على جميع أبعادها.	3.07	0.68	61.31	5
	المتوسط العام	3.37	0.45	67.43	

يتضح من جدول رقم (6) أن المتوسط العام لجميع فقرات درجة ثقة أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية في معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية يساوي 3.37؛ أي أن الوزن النسبي 67.43%، وقد احتلت الفقرة " تجاهلت القنوات الفضائية الفلسطينية لجوانب متعددة ومهمة من قضية الهجرة غير الشرعية " أعلى درجة موافقة بنسبة 75.08%، بينما احتلت الفقرة " تهتم الفضائيات الفلسطينية في معالجتها لقضية الهجرة غير الشرعية بالتركيز على جميع أبعادها " أقل درجة موافقة بنسبة 61.31%، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها تأتي في إطار تجاهل الفضائيات الفلسطينية ذكر بعض الأسباب الحقيقية التي تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية، ومن أهمها: القضايا السياسية، والأمنية، والاجتماعية، والاقتصادية السائدة في الأراضي الفلسطينية، وتختزل الأسباب في الاحتلال وجرائمه.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (قادر، 2019) التي خلصت إلى أن انعكاس الوضع السياسي على الخطاب الإعلامي في موضوع الهجرة ملحوظ، وأن المعالجة الإعلامية لموضوع الهجرة غير الشرعية غالباً ما تكون سطحية في

غياب المستندات اللازمة، وكذلك دراسة (سمري، 2016) التي توصلت إلى أن الإعلام بكافة أشكاله يتناول قضية الهجرة غير الشرعية، ولكنه يتناولها بشكل سطحي يفقر إلى التحليل المتعمق للظاهرة وأسبابها.

- درجة الثقة والمصادقية والموضوعية والمهنية في معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية.

جدول رقم (7): درجة الثقة والمصادقية والموضوعية والمهنية في معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1.	الثقة	3.15	0.81	62.95	2
2.	المصادقية	3.21	0.84	64.26	1
3.	الموضوعية	2.87	0.96	57.38	3
4.	المهنية	2.85	0.89	57.05	4
	المتوسط العام	3.02	0.77	60.41	

يتضح من جدول رقم (7) أن المتوسط العام لجميع فقرات درجة الثقة، والمصادقية، والموضوعية، والمهنية في معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية يساوي 3.02؛ أي أن الوزن النسبي 60.41%، وقد احتلت الفقرة " المصادقية " أعلى درجة موافقة بنسبة 64.26%، بينما احتلت الفقرة " المهنية " أقل درجة موافقة بنسبة 57.05%.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة مرتبطة بمدى مصادقية القنوات الفضائية في نقل الأخبار والحوادث المتعلقة بالهجرة غير الشرعية بالأرقام، والإحصائيات، والصور، والفيديوهات، واللقاءات المصورة مع بعض المهاجرين الذين تعرضوا للخطر، أو نجوا من الغرق، بالإضافة للقصص الإنسانية لأهالي الضحايا، فيما أنتت المهنية في المرتبة الأخيرة؛ كون القنوات الفضائية تتجنب الحديث عن بعض الجوانب المسببة لقضية الهجرة غير الشرعية.

- تقييم أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لصورة المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية.

جدول رقم (8): تقييم المبحوثين لصورة المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
---	--------	-----------------	-------------------	--------------	--------

1.	سلبية	3.51	0.83	70.16	1
2.	إيجابية	2.66	0.79	53.11	3
3.	متوازنة	3.41	0.80	68.20	2

يتضح من جدول رقم (8) أن ما نسبته 70.16% من أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية يعتبرون أن صورة المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية سلبية، ويرى ما نسبته 68.20% منهم أن صورة المهاجرين متوازنة، بينما يرى ما نسبته 53.11% أن صورة المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية إيجابية.

وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث حرص القنوات الفلسطينية على إظهار الجوانب السلبية للهجرة غير الشرعية، ومحاولة التأثير على رغبة الشباب بالهجرة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (السنجري، 2020) التي توصلت إلى مساهمة تلك القنوات بتشكيل صورة إيجابية عن الهجرة غير الشرعية، وأن بعض وسائل الإعلام هي المحرض الرئيس في عملية إجبار الشباب من الجنسين على الهجرة غير الشرعية، من خلال مطالبتهم بترك البلاد خوفاً من الفقر والبطالة، وأن هذه القنوات الفضائية تؤدي دوراً فعالاً في تنمية ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب، وتؤثر في قراراتهم.

- اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم (9): تقييم المبحوثين لمعالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1.	قضية الهجرة غير الشرعية لم تلق الاهتمام الكبير من جانب الجهات الرسمية إلا في حالة حدوث كارثة.	4.08	1.07	81.64	7
2.	شوهت قضية الهجرة غير الشرعية صورة الشعب الفلسطيني والفلسطينيين في الخارج.	3.39	0.95	67.87	15
3.	كشفت قضية الهجرة غير الشرعية تجار وسماسرة الموت، مما يساهم في الحد منها.	3.87	0.88	77.38	8
4.	قضية الهجرة غير الشرعية تجاهلتها الجهات الرسمية والمؤسسات الأهلية إلى أن ترتب عنها العديد من الكوارث.	3.80	0.98	76.07	9
5.	قضية الهجرة غير الشرعية أظهرت الأوضاع السيئة والكارثية التي يعاني منها المهاجرون الفلسطينيون.	4.13	0.72	82.62	6
6.	ساهمت معالجة الفضائيات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية في دفع الشباب للتخلي عن حلم السفر وبناء مستقبلهم	3.38	1.10	67.54	16
7.	بعض الشباب المهاجرين استطاعوا أن يحققوا أحلامهم، وبنوا مستقبلهم من خلال الهجرة غير الشرعية.	3.67	0.94	73.44	10

12	72.13	0.95	3.61	8. قلة إقبال الشباب الفلسطيني على الهجرة غير الشرعية يأتي نتيجة المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها أثناء الهجرة .
13	68.85	1.04	3.44	9. قضية الهجرة غير الشرعية من القضايا المهمة التي تسعى الحكومة الفلسطينية لوضع حلول جذرية لها.
5	84.26	0.84	4.21	10. تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية بين الشباب يأتي لعدم وضع حلول جذرية لها.
11	72.13	0.88	3.61	11. نسبة فشل المهاجرين غير الشرعيين من الفلسطينيين كبيرة مقارنة بنسبة نجاحهم في الخارج.
14	68.52	1.32	3.43	12. الهجرة غير الشرعية هي الحل الأنسب أمام الشباب الذي لا يستطيع الحصول على فرصة عمل في وطنه.
2	86.89	0.79	4.34	13. ساهم الانقسام الفلسطيني والحصار المفروض على غزة في زيادة معدلات الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الفلسطيني.
2	86.89	0.87	4.34	14. زيادة معدل الفقر والبطالة في قطاع غزة من أهم أسباب الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الفلسطيني.
4	85.96	0.80	4.30	15. انعدام الأفاق السياسي في الأراضي الفلسطينية سبب رئيسي في زيادة معدل الهجرة غير الشرعية للشباب الفلسطيني.
1	88.20	0.80	4.41	16. الاحتلال الإسرائيلي عنصر رئيسي في زيادة الهجرة غير الشرعية للشباب الفلسطيني.
	77.49	0.62	3.87	المتوسط العام

يتضح من جدول رقم (9) أن المتوسط العام لجميع فقرات اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية يساوي 3.87؛ أي أن الوزن النسبي 77.49%، وقد احتلت الفقرة " الاحتلال الإسرائيلي عنصر رئيسي في زيادة الهجرة غير الشرعية للشباب الفلسطيني " أعلى درجة موافقة بنسبة 88.20%، بينما احتلت الفقرة " ساهمت معالجة الفضائيات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية في دفع الشباب للتخلي عن حلم السفر وبناء مستقبلهم " أقل درجة موافقة بنسبة 67.54%.

ويرى الباحث أن هذه نتيجة طبيعية أن يكون الاحتلال أهم أسباب هجرة الشباب الفلسطيني للخارج؛ نظراً للحروب المتكررة، والحصار المفروض على قطاع غزة، والاجتياحات المتواصلة للضفة الغربية، وتعزيز الانقسام الفلسطيني، بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية التي تسبب بها الاحتلال للشباب الفلسطيني، وخاصة في غزة، مما أثر على تحقيق حلمهم في بناء ذاتهم ومستقبلهم، واضطرتهم للتفكير في الهرب من هذا الواقع المرير. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إطبيقة، 2021) التي توصلت إلى أن أكثر الجهات المسؤولة عن تفاقم أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني DW كان مليشيات مسلحة بنسبة 23.1%، يليها البطالة بنسبة 19.3%.

فروض الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بتغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية، وتشكيل اتجاهاتهم نحوها.

جدول رقم (10): العلاقة بين اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لتغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية، وتشكيل اتجاهاتهم نحوها.

الفرضية	قيمة معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لتغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية، وتشكيل اتجاهاتهم نحوها	0.120	0.179

يتضح من جدول رقم (10) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لتغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية، وتشكيل اتجاهاتهم نحوها؛ لأن مستوى المعنوية = 0.179، وهي أكبر من 0.05.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية وبين الاتجاه نحو القضية.

جدول رقم (11): العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية وبين الاتجاه نحو القضية

الفرضية	قيمة معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية وبين الاتجاه نحو القضية	0.220-	0.045

يتضح من جدول رقم (11) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية وبين الاتجاه نحو القضية؛ لأن مستوى المعنوية = 0.045، وهي أقل من 0.05، أي أنه كلما زاد الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كلما كان الاتجاه سلبياً نحوها، كونها تقدم صورة حقيقية عن النتائج الكارثية التي تحدثها هجرة العقول والشباب الفلسطيني للخارج على مستقبل الدولة الفلسطينية.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة في تغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية وبين اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحوها.

جدول رقم (12): العلاقة بين مستوى الثقة في تغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية وبين اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحوها.

الفرضية	قيمة معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة في تغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية وبين اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحوها.	0.515-	0.000

يتضح من جدول رقم (12) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة في تغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية وبين اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحوها؛ لأن مستوى

المعنوية = 0.000، وهي أقل من 0.05؛ أي كلما زاد مستوى الثقة في تغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية كلما كان الاتجاه سلبيا نحو الهجرة غير الشرعية، وتأثيرها على المجتمع الفلسطيني.

نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن نصف أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بما يعادل 47.5% يهتمون بدرجة كبيرة بمتابعة قضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية، وأن من يهتمون بدرجة متوسطة بلغت نسبتهم 32.8%، بينما من يهتمون بدرجة قليلة كانت نسبتهم 19.7%.
- بينت الدراسة أن أهم أسباب متابعة أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية في القنوات الفضائية الفلسطينية هي: التعرف على أبعاد قضية الهجرة غير الشرعية بنسبة 52.5%، بينما احتلت فقرة التعرف على الطرق والوسائل التي يستخدمها المهاجرون الفلسطينيون للوصول للدول المهاجر إليها نسبة 41.0%، وجاءت التعرف على السبلات الناتجة عن قضية الهجرة غير الشرعية بنسبة 39.3%، وهي أقل نسبة.
- أوضحت نتائج الدراسة أن ما نسبته 45.9% من أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية يعتمدون بدرجة قليلة على القنوات الفضائية الفلسطينية في متابعة قضية الهجرة غير الشرعية، وأن ما نسبته 27.9% منهم يعتمدون عليها بدرجة متوسطة، بينما اعتمد عليها ما نسبته 26.2% منهم بدرجة كبيرة.
- أظهرت الدراسة أن وجهة نظر أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية حول أسلوب تناول القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية تساوي 3.24؛ أي أن الوزن النسبي 64.74%، وقد احتلت الفقرة "اهتمت الفضائيات الفلسطينية بعرض الحوادث الناتجة عن الهجرة غير الشرعية للمهاجرين الفلسطينيين" أعلى درجة موافقة بنسبة 74.75%، بينما احتلت الفقرة "قدمت الفضائيات الفلسطينية حلولاً جذرية لمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية للمهاجرين الفلسطينيين" أقل درجة موافقة بنسبة 55.41%.
- اتضح أن درجة ثقة أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية في معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية يساوي 3.37؛ أي أن الوزن النسبي 67.43%، وقد احتلت الفقرة "تجاهلت القنوات الفضائية الفلسطينية جوانب متعددة ومهمة من قضية الهجرة غير الشرعية" أعلى درجة موافقة، بينما احتلت الفقرة "تهتم الفضائيات الفلسطينية في معالجتها لقضية الهجرة غير الشرعية بالتركيز على جميع أبعادها" أقل درجة موافقة.
- أوضحت الدراسة أن درجة الثقة، والمصادقية، والموضوعية والمهنية في معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية تساوي 3.02، بوزن نسبي 60.41%، وقد احتلت الفقرة "المصادقية" أعلى درجة موافقة بنسبة 64.26%، بينما احتلت الفقرة "المهنية" أقل درجة موافقة بنسبة 57.05%.
- أظهرت النتائج أن 70.16% من أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية يعتبرون أن صورة المهاجرين الفلسطينيين غير الشرعيين المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية سلبية، بينما اعتبر ما نسبته 68.20% أن صورة المهاجرين متوازنة، ويرى 53.11% منهم أن صورة المهاجرين إيجابية.
- جاءت اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية بنسبة 3.87، بوزن نسبي 77.49%، وقد حصلت فقرة "الاحتلال الإسرائيلي عنصر رئيسي في زيادة الهجرة غير الشرعية للشباب الفلسطيني" أعلى درجة موافقة بنسبة 88.20%، بينما احتلت فقرة "ساهمت معالجة

الفضائيات الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية في دفع الشباب للتخلي عن حلم السفر وبناء مستقبلهم " أقل درجة موافقة بنسبة 67.54%.

- لم يثبت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اهتمام أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بتغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية، وتشكيل اتجاهاتهم نحوها.
- ثبت صحة الفرض الثاني بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية وبين الاتجاه نحو القضية؛ لأن مستوى المعنوية = 0.045، وهي أقل من 0.05؛ أي كلما زاد الاعتماد على القنوات الفضائية الفلسطينية كلما كان الاتجاه سلبياً نحو قضية الهجرة غير الشرعية.
- ثبت صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الثقة في تغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية وبين اتجاهات أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحوها؛ لأن مستوى المعنوية = 0.000، وهي أقل من 0.05؛ أي كلما زاد مستوى الثقة في تغطية القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية كلما كان الاتجاه سلبياً نحوها.

مقترحات وتوصيات:

- 1- يجب على صناع القرار في دولة فلسطين توجيه اهتمامهم بقضايا واحتياجات الشباب، وإجراء دراسات اجتماعية تخدم أهداف التنمية المستدامة؛ لتوفير متطلباتهم، وعرض نتائجها عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- 2- يجب أن تهتم الفضائيات الفلسطينية بشكل أكبر بتناول قضايا المهاجرين من الشباب، من خلال تقديم الخدمات الإرشادية للراغبين في الهجرة، وتوفير معلومات حول بلدان المهجر، وظروف العمل فيها بدلاً من اعتمادهم في مصادر معلوماتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، أو التواصل مع الأصدقاء والأقارب.
- 3- ضرورة محاربة ظاهرة الهجرة غير الشرعية بإجراء دراسات علمية دقيقة تركز على مخاطرها، وتدعو الشباب للاندماج داخل أوطانهم، من خلال تقديم حلول واقعية بدلاً من الاكتفاء بعرض القضية.
- 4- توجيه الشباب الفلسطيني بضرورة الاندماج والمشاركة السياسية والاجتماعية داخل وطنهم، والعمل على تجاوز العقبات المتمثلة في الاحتلال الاسرائيلي، والحصار المفروض على قطاع غزة، والانقسام الفلسطيني الذي تسبب في تدهور الأوضاع داخل المجتمع الفلسطيني، مما أدى لارتفاع نسب البطالة والفقر بين فئة الشباب وخاصة الخريجين.
- 5- العمل من قبل القنوات الفضائية الفلسطينية على زيادة توعية الشباب من خلال الندوات، والبرامج سواء كانت ثقافية أو تربوية؛ للمساهمة في غرس قيم المواطنة والانتماء للوطن.

المصادر والمراجع:

- 1- إطبقة، عبد الله، (2021)، الأطر الخيرية لأزمة الهجرة غير القانونية في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد 12، ص 9-38.
- 2- السنجري، بشرى، (2020)، علاقة القنوات التلفزيونية العراقية بتنمية ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب، مجلة لارك، للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مجلد 3، عدد 38، ص 437-461.
- 3- أحسن، موالك، (2022)، الدور الإعلامي لوسائل الإعلام الأجنبية في تحفيز الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الريفي، مجلة المعيار، مجلد 26، عدد 3، ص 533-580.

- 4- أبو حطب، فؤاد، صادق، أمال، (2005)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 5- جوادي، أمال، (2022)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي، الجزائر.
- 6- دويس. أيوب، معمري. بنية، (2020)، دور الفيسبوك في معالجة الهجرة غير الشرعية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- 7- شمس، ماجدة، (2021)، أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لقضية الهجرة غير الشرعية: دراسة تحليلية، المجلة العلمية لكلية الآداب، مجلد 10، العدد 3، ص 236-286.
- 8- علي، عائشة. عمران، أميمة. علي، أشرف، (2021)، أطر المعالجة الإخبارية لقضية الهجرة غير الشرعية في الفضائيات الإخبارية: دراسة تحليلية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، العدد 37، ص 211-253.
- 9- قادر، سارا، (2019)، مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال وسائل الإعلام الكردي، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، ص 273-294.
- 10- مزاهرة، منال، (2011)، بحوث الإعلام - الأسس والمبادئ، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن.
- 11- Alddeen Shahab, M. (2017). The role of television in prioritizing political issues among the Bahraini public, Series of Studies, 12, 1- 190.
- 12- Caicedo, David A.(2016). Alien, Illegal, Undocumented: Labeling, Context, and Worldview in the Immigration Debate and in the Lives of Undocumented Youth, Ph.D,(City University of New York).